الى ان اراد الله تعالى ما اراد من انتصاب شخص من اليمن اسمه جمال الدين
ابن الخياط فكتب مسائل فى درج وارسلها الى بلاد الاسلام وقال هذه
عقائد الشيخ محيى الدين ابن العربى وذكر فيها عقائد زائغة ومسائل خارقة
لاجماع المسلمين فكتب العلماء على ذلك بحسب ظاهر السؤال وشنعوا على
من يعتقد ذلك من غير تبين وتثبت والشيخ عن ذلك بمعزل قال
فلم ار اوجد ابن الخياط تلك المسائل فى كتاب مدسوس على الشيخ او
فهما من كلام الشيخ على خلاف مراده قال والذى اقوله واتحققه و
ادين الله تعالى به ان الشيخ محيى الدين كان شيخ الطريق حالا وعلما وامام
التحقيق حقيقة ورسما ومحيى علوم العارفين فعلا واسما شعر

اذا تغلغل فكر المرء فى طرف من مجده غرقت فيه خواطره
لانه بحر لا تكدره الدلاء وسحاب لا تقاصر عنه الانواء كانت
دعواته تخرق السبع الطباق وتفترق بركاته فتملأ الآفاق واتى
اصفه وهو يقينا فوق ما وصفته وناطق بما كنيته وغالب
ظنى انى ما انصفته شعر

وما علىّ اذا ما قلت معتقدى دع الجهول يظن العلل عدوانا
والله والله والله العظيم ومن اقامه حجة للدين برهانا
ان الذى قلت بعض من مناقبه ما زدت الا على نقصانا

واما كتبه فهى البحار الزواخر التى ما وضع الواضعون مثلها ومن
خصائصها انه ما واظب على مطالعتها احد الا وتصدى لحل مشكلات
الدين ومعضلات مسائله وهذا الشان لا يوجد فى غير كتبه ابدا
واما قول بعض المنكرين ان كتب الشيخ لا يحل قراءتها ولا اقراؤها
فكفر وقد قدمنا لى سؤالا صورته ما تقول فى الكتب المنسوبة الى
الشيخ محيى الدين ابن العربى كالفتوحات والفصوص هل يحل قراءتها
واقراؤها وهل هى من الكتب المسموعة المقروءة ام لا فاجبت نعم
هى من الكتب المسموعة المروية المقروءة وقد قراها عليه الحافظ البرزالى
وغيره ورايت اجازة بخط الشيخ محيى الدين على حواشى الفتوحات المكية
بمدينة قونية وكتابة طبقة بعد طبقة من المحدثين فطالعت كتب
الشيخ قربة الى الله تعالى ومن قال غير ذلك فهو جاهل زائغ عن طريق
الحق ولقد كان الشيخ محيى الدين فى زمنه صاحب الولاية العظمى
والصديقية الكبرى فيما نعتقده وندين الله به خلاف ما عليه
جماعة ممن مقتهم الله تعالى فخرموا فوائده ووقعوا فى عرضه بهتانا
ومزورا وحاشا جنابه الكريم ان يخالف نبيه صلى الله عليه وسلم الذى
استأمنه على شرعه ومن انكر عليه وقع فى اخطر الامور شعر

علىّ نحت القوافى من مكامنها وما علىّ اذا لم تفهم البقر

العلماء وهم

واما كتبه